

الدكتور محمد عمارة



العالم الإسلامي
والمغتربات الدولية الراهنة



دار الوفاء

الجمهورية الإسلامية
والمغتربات الدولية الراهنة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

بإذن المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع - المكتبة الشاملة
الإدارة والمطابع - المسجلة في الإقليم متحد بمرصد التجارة لخدمة الكتاب
٢٠٠٩ / ٢٠٠٩ / ٢٠٠٩
المكتبة - لسان مكة للطباعة - ٢٠٠٩ / ٢٠٠٩ / ٢٠٠٩



الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ
وَالْمُنْغَيَّرَاتُ الدَّوْلِيَّةُ الرَّاهِنَةُ

الدكتور محمد عمارة



تمهيد في المصطلحات

في بداية الحديث عن « المتغيرات الدولية » - التي بدأت معالمها في الوضوح ، وأخذت تتجسد في أرض الواقع - في بلاد المعسكر الاشتراكي - في عقد الثمانينات من هذا القرن العشرين - وعن التأثيرات الدولية لهذه المتغيرات - وخاصة على العالم الإسلامي - وذلك من وجهة نظر إسلامية . . . في بداية هذا الحديث - الذي سيعتمد إلى تكثيف الرؤى والرؤية في نقاط - يحسن أن نبدأ بتحديد مضامين بعض المصطلحات التي شاع ويشيع استخدامها في هذا المقال .

فهـ « المتغيرات الدولية » قد لا تبدأ « دولية » ، وإنما قد تبدأ « محلية » و « إقليمية » ، في إطار قارة من القارات ، أو حضارة من الحضارات ، أو أمة من الأمم ، لكنها تكتسب وصف « الدولية » من التأثيرات التي تحدثها على النطاق الدولي والعالمي .

وبنظرة على « التاريخ الحى » - الذى لا تزال أحداثه فاعلة في الواقع الحضارى الراهن - يستطیع الإنسان أن يشهد معالم لمتغيرات دولية ، بدأت في جزء من العالم ، ثم ما لبثت أن امتدت تأثيراتها إلى النطاق الدولي والعالمي .

فالعزوة الإغريقية - بقيادة الإسكندر الأكبر (٣٥٦ - ٣٢٤ ق.م) - للشرق قد مثلت متغيراً دولياً في علاقة الغرب بالشرق لعدة قرون .

والفتوحات الإسلامية - التي أعقبت ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية - والتي أثمرت عن قيام الدولة الإسلامية ودار

الإسلام - قد مثلت متغيراً دولياً ، طوى صفحة الهيمنة « الإغريقية - الرومانية - البيزنطية » على الشرق ، وبدل مراكز الثقل ، وغير علاقات القوى في العلاقات الدولية لأكثر من عشرة قرون .

والغزوة الصليبية [٤٨٩ - ٦٩٠ هـ : ١٠٩٦ - ١٢٩١ م] قد مثلت متغيراً دولياً ، حاولت به أوروبا إعادة هيمنتها على الشرق من جديد ، واستخدمت في سبيل ذلك التحالف مع الوثنية الترية ضد الإسلام والمسلمين !

الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة - التي بدأت بالاككتشافات الجغرافية ، والالتفاف حول العالم الإسلامي - عن طريق « رأس الرجاء الصالح » [٣-٩ هـ - ١٤٩٨ م] واحتلال الأتراك ، ثم اقتحام القلب - بحملة بونابرت على مصر [١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م] - هي واحدة من المتغيرات الدولية التي أثمرتها الحضارة الغربية - في طورها الرأسمالي - كما أثمر طورها الإقطاعي الغزوة الصليبية - وهي قد استعانت وتستعين ، ضد الإسلام وأمنه وعالقه بالتحالف مع « اليهودية - الصهيونية » . كما استعانت سابقتها - الصليبية - بـ « الشر الوثنيين » !

« فللمتغير الدولي » ، ليس بالضرورة أن يكون « دولي المنشأ » ، وإنما عادة ما يكون إقليمي المنشأ ، لكنه كي يكتسب وصف « الدولي » ، لابد أن يكون « دولي التأثير » .

هذا عن مفهوم ومضمون مصطلح « المتغيرات الدولية » .

أما عن مصطلح « النظام العالمي » الذي يشيع استخدامه في الحديث عن « المتغيرات الدولية » الراهنة ، فجدير بالملاحظة جدة

وحداته هذا الذي تسميه بـ « النظام العالمي » ، وذلك إذا ما قيس بتاريخ العالم مع « المتغيرات الدولية » . . . قديماً كانت « متغيرات دولية » ، دون أن يصاحبها « نظام عالمي » بالمعنى الذي يفهم من هذا المصطلح الآن . ولقد تبلور « النظام العالمي » ، كنظام معترف به الدول والأمم والأسر الدولية ، تدريجياً ، ومن خلال صراعات القوى الاستعمارية الغربية على استعمار القارات غير الأوروبية . . . ومن خلال صراعات هذه القوى الاستعمارية بعضها ضد البعض الآخر على غنائم الاحتلال والاستعمار !

فبعد العديد من المؤتمرات التي عقدتها القوى الاستعمارية ، والاتفاقات الودية وغير الودية ! ، التي أبرمتها فيما بينها في أعقاب حروبها الأوروبية ، وغزواتها الاستعمارية - خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين - تبلور « النظام العالمي » ، بمفهومه الراهن ، عقب الحرب الاستعمارية [١٩١٤ - ١٩١٨ م] - التي بدأت غربية المنشأ والمقاصد - واكتسبت صفة العالمية بسبب التأثيرات والاضحايا ! . . . تبلور « النظام العالمي » في صورة « عصبة الأمم » [١٩١٩ م] معبرا عن توازن القوى في ذلك التاريخ .

فلما طوت حرب [١٩٣٩ - ١٩٤٥ م] - والتي ، هي الأخرى ، غربية المنشأ والمقاصد ، وعالمية الضحايا والتأثيرات ! - لما طوت صفحة « عصبة الأمم » ، قام « الإطار » الحالي لهذا « النظام العالمي » ، ممثلاً في « الأمم المتحدة » و « مجلس الأمن الدولي » [١٩٤٥ م] .

هذا عن مفهوم ومضمون « النظام العالمي » الذي يشيع الحديث

عنه في الأدب السياسي المعاصر .. وهو « نظام » - كما تبين - غربي المنشأ والمقاصد ، و« عالمي » الاستمدادات والتأثيرات ؟

المتغيرات الدولية الراهنة :

أما هذه « المتغيرات الدولية » الراهنة - والتي بدأت بتراجع ومقنوط الخيار والتطبيق للاركسي ، في الدول الاشتراكية الأوروبية ، في عقد الثمانينات - والتي ما زالت تطوراتها وتداعياتها حادثة ومتنامية الآن ، فإن فهمها ، وإدراك تأثيراتها على « النظام العالمي » بعمامة ، وعلى عالم الإسلام خاصة ، لن يتأتى ، على الوجه الأكمل ، إلا إذا نحن أدركنا :

أ - خصوصيتها الحضارية الغربية .

ب - وموقعها من التحديات التي تواجه النهضة الإسلامية .

ج - و« البديل الإسلامي » الذي يقدمه الإسلام ، والذي يمتلكه المسلمون في مواجهة هذه التحديات .

وتلك هي القضايا الثلاث ، التي تطمح هذه الصفحات إلى تقديم تكميل لحقائقها في عدد من النقاط ، ثم تبعتها بـ « شهادة التاريخ » على صدق هذا التحليل .

الخصوصية الغربية لهذه المتغيرات

قبل ظهور الخيار الماركسي - في صورته النظرية - كانت الليبرالية ، وتطبيقاتها الرأسمالية ، هي الخيار السائد في الفكر والتطبيقات في إطار الحضارة الغربية .

وكانت أصول هذا الخيار الليبرالي الغربي ، التي انفتحت عليها مدارس الفكر الغربي تتمثل في :

الفلسفة الوضعية : التي تنفخ بالحقائق عند ما تدركه الحواس والتجارب الحسية من الواقع المحسوس - عالم الشهادة - وما عدا ذلك فهو ، برأيها ، ميتافيزيقي لا ترقى تصوراتها ومذركاتها إلى مرتبة « العلم » و « اليقين » .

والفلسفة التشريعية : التي لا تضع على « المصلحة » أية قيود دينية أو أخلاقية عند سن التشريعات والقوانين ، فيفصل « الدين » عن « الدولة » وشؤون العمران عزال الدين عن الاجتماع الإنساني ، في السياسة والاجتماع والاقتصاد والتشريع ، كما عزلته « الوضعية » عن مناهج التفكير !

والفلسفة السياسية : التي جعلت الطبقة البرجوازية « الملائكة » هي - وحدها - حاملة رسالة النهضة والتقدم ، وأيضاً المستفيدة بأغلب وأطيب الثمرات !

والفلسفة الاجتماعية : التي تجعل « الفرد » و « الفردية » محور الاهتمام ، وحافز التقدم ، والمحور الذي يدور من حوله النظام . على هذه المعالم والأصول اجتمعت مدارس الفكر الغربي ، التي

موقع المتغيرات الدولية من التحديات التي تواجهها

طريق نهضة من تحديث

وشارك الحديث، ولوع من من شهدين
قد لا يكون العرب الاستعماري مسؤولاً عن كل

لاوسر [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م] وصح

أحمد عرابي [١٢٥٧ - ١٣٢٩ هـ - ١٨٤١ - ١٩٢٣ م] وشو

بدین منبر است. یعنی علمی سنجیده و محققانه و مفید و کاربردی است. و در
 ۸۱ م. در یادداشت عدد ۱۰ در باب لایحه که در ویشو المدارس
 مصریه است و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس

و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس

و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس
 و در باب لایحه که در ویشو المدارس

عليه السلام في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
لعريين!

في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
سبيل نصير ، وطيعي ، ومأمون في الملاح!

في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
تهديها تحديات من خارج كيانها .

في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
هذا الصراع - صراع منطقة الخليج!

في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
من يهجه اشور ، هو من حرب السواب الثماني [منمنبر سنة
١٩٨٠م - يونيو سنة ١٩٨٨م]^{١٥}

في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

١. ...

٢. ...

٣. ...

٤. ...

على التمويل ؟

٥. ...

٦. ...

٧. ...

التمويل الجديد ؟

٨. ...

٩. ...

١٠. ...

١١. ...

١٢. ...

١٣. ...

١٤. ...

١٥. ...

... ومرة أخرى .

كيف يرى أمراء " الداخلية " ؟

١٦. ...

١٧. ...

۱. در این کتاب، به بررسی و تحلیل کلیه مسائل و موضوعات مربوط به حقوق اساسی پرداخته شده است. در این کتاب، به بررسی و تحلیل کلیه مسائل و موضوعات مربوط به حقوق اساسی پرداخته شده است.

[illegible]

1. () ن ب د ه و ز ح ط ق ك
 2. ن ب د ه و ز ح ط ق ك
 3. ن ب د ه و ز ح ط ق ك

[illegible]

$\frac{d}{dt} \left(\int_{\Omega(t)} u dx \right) = \int_{\partial \Omega(t)} u v_n ds$

لإسلامي ؟ ١٩ .

فلما سئل :

« كيف يمكن تجنب تلك المواجهة المحتملة ؟ » .

أجاب :

« ينبغي - حال قيامه به - تسليح العرب ،
وفدلائهم جانباً لأحد ، في محبة
نعم ، ذلك سيعرّضهم إلى
الخطورة » (١) .

إنه إعلان - واضح - ومحدد - وصريح

بما اتفقت عليه القوى الحصارية العربية ؟ .

«
في متنتي الخطورة » .

أما « حل أوروبا لشاكلها » و « نيب العرب لبيته » - استعدداً
لهذه المواجهة - فهو هذا الذي يشهد لأن : - المتغيرات الدولية
الراهنة - والنظام العالمي الجديد - ! .

في هذا ما عني به
... .
... .
هذه الملاحظات !

وإنما عني
عجائب الأحداث .

... .

... .
١٩٩٩ م ، مقال الأستاذ فهمي هويدي « العرب والإسلام » من إحدى

... .

«الغيب» و « الشهادة » لا بظاهر من الحياة الدنيا دون سواء ! .

خيار : « الإسلام دين الجماعة » ، الذي تحمل فيه « الأمة » رسالة التقدم ومسؤولية النهضة لا طبقة واحدة برجوازية كانت أو بوليتراريا .

خيار : « العقلانية - الإسلامية » ، التي ترى النقل في ضوء العقل ، وتحكم غرور العقل بأفاق الوحي والنقل ، فلا تعرف انفصام التكذب بين شريعة الله وبين حكمة الإنسان ! .

خيار : « سيادة الشريعة الإلهية وسلطة الأمة المؤمنة » ، الذي لا يعرف ثنائية التناقض بين ما لله وما للإنسان الذي هو خليفة عن الله ! .

خيار : « الفردية » ، التي لا تحقق السعادة « للفرد » إلا بـ « الجماعة » التي تحقق السعادة « للمجموع » ! .

خيار : « التميز الحضاري » ، الذي لا ينكر على الأمم الأخرى تميزها الحضاري ، بل يرى في التعددية - في الشعوب والشبائل - والألسن - والألوان - والأفكار - والشرائع - والحضارات - سنة من سنن الله في الخلق والأكوان ، ولن نجد لسنة الله تحويلا ولا تبديلا .



تلك « لمحة إسلامية » لهذه « المتغيرات الغربية » ذات التأثيرات الدولية ! ولتثمرها الجديدة : النظام العربي الجديد ، الذي يقرض « بالقوة المفاضلة » - كنظام عالمي جديد ! .

ولموقع هذه المتغيرات ، ونظامها من التحديات التي تواجه يقظة أمة الإسلام ونهضة عائلته ، وللتبديل الذي يمتلكه الإسلام والمسلمون في معتزك التدافع الحضاري العالمي .



الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| تهييد فى المصطلحات | ٥ |
| الخصوصية العربية لهذه المتغيرات | ٩ |
| موقع المتغيرات الدولية من التحديات التى تواجهها | ١٣ |
| شهادة التاريخ | ١٧ |
| البديل الحضارى الإسلامى | ٢٩ |

رقم الإيداع : ٩٦٢٧ / ١٩٩٥ م

I.S.B.N: 977-15-0171-2

هذا الكتاب

* المتغيرات الدولية الراهنة هي متغيرات المنشأ والطبيعة والمقاصد ، تعيد ترتيب البيت الغربي ، بيت الحضارة الغربية ، حتى تتصاعد بهيمتها وقبضتها على الآخرين ، وبخاصة على عالم الإسلام .

* وفهم هذه المتغيرات الدولية الراهنة وإدراك تأثيراتها على النظام العالمى بعامته ، وعلى عالم الإسلام خاصة لن يتأتى إلا إذا أدركنا :

— خصوصية الحضارة الغربية .

— وموقعها من التحديات التى تواجه النهضة الإسلامية .

— والبديل الإسلامى الذى يقدمه الإسلام والذى يمتلكه المسلمون فى مواجهة هذه التحديات .

وهذه هي القضايا الثلاث التى تناولها هذا الكتاب .

* ويسرنا تقديم هذا الكتاب فى الوقت الراهن إلى القراء ، رجاء أن ينفع الله به .

الناشر

دار الفداء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ش.ع.م

إدارة والطباعة : التسوية ش.إمام محمد عبده الزاوية الكلية الأزلية

٢٤٧٧٧٧ / ٢٤٧٧٧٧ / ٢٤٧٧٧٧

المهنة : تمام كلية الطب ٢٤٧٧٧٧ من ب ٢٢٠٠ فاكس ٢٤٧٧٧٧

